

التدريس عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 بين الواقع والمأمول كتجربة جديدة في الجامعات الجزائرية
(دراسة ميدانية على جامعات الجزائر)

إيمان طلحي^{*1} براهيم عزيزي² أكرم غراب³
جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر جامعة الجيلالي بونعامة خميس مليانة-الجزائر جامعة محمد خيضر بسكرة-الجزائر

Distance teaching in light of the Covid-19 pandemic - between reality and expectations as a new experience in Algerian universities

(A field study on Algerian universities)

Imane Talhi^{1,*} Brahim Azzizi² Akrem Gherab³
Mohamed Khider Biskra University Djilali Bounaama Khemis Miliana University Mohamed Khider Biskra
imane.talhi@univ-biskra.dz b.azzizi@univ-dbk.m.dz gherab.akrem@univ-biskra.dz

Receipt date: 18/11/2020; Acceptance date: 20/02/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. The study aims at shedding light on the reality of distance education during the Covid-19 pandemic in Algerian universities. Researchers have used the descriptive-analytical method by applying a questionnaire that was distributed electronically to a sample of 894 university students. In despite of all the methods and means of distance education that the ministry of higher education have provided, the results of this study showed that the remote education experiment has faced several obstacles and difficulties related to the student on a hand, and the professor on the other hand. These obstacles did not allow the goal to be totally achieved as it is the case in developed countries. In addition, the results showed that Algerian universities did not offer many options of distance teaching, such as teaching through the popular platforms (zoom and Google Meet), however they only resented the platform with no further instructions about how to use it, which according to the students' opinions, was time-consuming; students encountered several obstacles accessing or downloading lessons. As a result the experience was summed up that online teaching in Algerian universities was ineffective, rather it was often replaced by self-education by many students in the end.

Keywords. Distance Education, Covid-19, Quarantine, Algerian University.

ملخص. تهدف الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع التعليم عن بعد في ظل جائحة الكوفيد-19 في الجامعات الجزائرية. وقد استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي بتطبيق استبيان تم توزيعه إلكترونيا على عينة قدرها 894 طالب جامعي، حيث توصلت النتائج إلى أن وزارة التعليم العالي رغم توفيرها لجميع الطرق والوسائل الخاصة بالتعليم عن بعد إلا أن نتائج هاته الدراسة أظهرت أن التجربة تواجهت مع عدة معوقات وصعوبات تخص الطالب من جهة، والاساتذ من جهة أخرى التي لم تترك الهدف يتحقق 100%، كما هو معمول به في الدول المتقدمة، كما بينت النتائج أيضا أن الجامعات الجزائرية لم تطرح الكثير من الأنواع للتدريس عن بعد مثل التدريس عبر برنامج (zoom و Google Meet) بل اكتفت أيضا هي بطرح المنصة التعليمية التي كانت حسب آراء الطلبة أنه من الصعب الولوج لها لتحميل الدروس لوجود عدة معوقات واجهتهم في ذلك، وتلخصت التجربة بأنها لم تكن فعالة ولم تسر في مسارها الحقيقي بل أخذت اتجاه التعليم الذاتي في الأخير.

الكلمات المفتاحية. لتعليم عن بعد، كوفيد-19، حجر الصحي، الجامعة الجزائرية.

*corresponding author

1. مقدمة

منذ الأزل والإنسان يواجه مشاكل وصعوبات عديدة، كانت دائما ما تحول بحلول مستمر لكن سنة 2020 تعتبر كارثة إذ أحدثت تغيرات واهتت فجوات لم تكن متوقعة في العالم، فقد غيرت في نتيجة المفاهيم والممارسات التقليدية ففي هذه الفترة تغيرت الحياة كثيرا مع انتشار فيروس كورونا، وقد ينعكس هذا التغيير على جميع المجالات، وخاصة مع تطبيق العديد من القيود التي تحد من نشاطاتنا اليومية، وتواصلنا الاجتماعي سواء مع الأسرة والزملاء في العمل أو في المدرسة، والجيران والأصدقاء بشكل عام، فكانوا مجبرين أن يكونوا ضمن الأحداث لمواجهة، ومن نتائج ذلك قد تم تغيير العديد من الاستراتيجيات لمواجهة التغيير الحاصل، ومن بينها التعليم، فحسب ما جاء به تقرير "يونسكو": سجل انتشار الفيروس رقما قياسيا للأطفال والشباب الذين توقفوا عن الذهاب إلى المدرسة أو الجامعة، حيث تشير الإحصائيات العالمية أن أكثر من مليار ونصف المليار متعلم موزعين في 165 بلدا قد تضرروا بإغلاق المدارس بسبب كوفيد 19 (أوهاغان، 2020).

إن هذا الاعتراف العلمي دفع النظام التربوي العالمي للاستفادة من التقنيات التعليمية الحديثة، وتم الأخذ بالتعليم الإلكتروني، لأنه من أحدث التقنيات الحديثة الفاعلة في تطوير البرامج الدراسية (قدوى فاروق عمر، 2013)، حيث يعتمد هذا النوع من التعليم على أجهزة الكمبيوتر والشبكات والوسائط المتعددة الصوتية والصورة والرسومات واليات البحث والمكتبات الإلكترونية، وكذلك الإنترنت للتواصل وتلقي المعلومات وإتقان المهارات والتفاعل بين الطلاب والمعلمين وبين الطلاب والمدارس وربما بين المدرسة والمعلم، لا يتطلب هذا النوع من التعليم مرافق مدرسية أو فصول دراسية، ولكنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم (الدسوقي، 2012، صفحة 165)، لذلك بدأت معظم الدول ومن بينها الجزائر في استخدام هذا النوع من التعليم وأدركت أهميته في هذا الوضع لحل مشكلة انقطاع التعليم.

1.1. إشكالية

إنه مما لا شك أن هذه المرحلة التي يمر بها العالم هي مرحلة صعبة تؤثر على كافة الجوانب الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والإنسانية، وخاصة التعليمية، ما أدى إلى اللجوء لاستخدام التعليم عن بعد الذي يتميز بقدرات تقنية ومعلوماتية مختلفة بين دولة وأخرى من أجل تحقيق التباعد الاجتماعي، وضمان سلامة الأفراد، لكن هذا التغيير الجديد والتكيف معه يجعل العديد من الباحثين يتساءلون عن مصير التربية والتعليم والعقبات التي سيواجهونها في المستقبل، وهذا ما يشير له "لزانكر" 2000 التعليم على مفترق الطرق، لأن ما يجب تعلمه، وما الذي يجب تعلمه، وما الذي يجب تدريسه، ومكان المدرسة في المجتمع، كلها ستخضع لتغيرات أساسية جوهرية في العقود القادمة حيث لا توجد مؤسسات مجتمعية تواجه تغيرات هائلة كتلك التي تواجهها المدرسة والجامعة (عائشة العيادي وبوفاتح، 2018، صفحة 666). ورغم أهمية هذا التعليم والنتائج الأولية التي أثبتت نجاحه في الدول التي تبنته، إلا أن استخدامه يعد من التجارب الجديدة في الجزائر ولأن هذا النوع من التعليم يتطلب ظروفًا طبيعية لنجاحه، لأنه المجال الحقيقي لحدوث هذا النوع من التعليم، أي توافر البنى التحتية التقنية للاتصال المعلوماتي مع مصادر المعرفة في جميع تخصصاتهم وجميع المواد والمتطلبات التقنية، بالإضافة إلى توافر المناخ اللازم والسائد لذلك، فكيف يمكن أن يتحقق نجاح هذا النوع من التعليم في الظروف الحالية غير مستقرة؟ ومن هنا لابد من وجود العديد من المشكلات الفعلية التي تعيق هذا النوع من التعليم وتمنعه من تحقيق مستوى من النجاح له، إضافة إلى ما سبق، فلا يوجد معيار حقيقي لمعرفة الكفاءة الناتجة عن هذا النوع من التعليم، ولا توجد رؤية أكاديمية واضحة لطبيعة هذا النوع من التعليم، لا من حيث الأهداف التي يؤسس من أجلها، ولا من حيث الإجراءات التي يتم من خلالها تنفيذ برامجها (فاضل وتحسين، 2009)، من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

❖ التساؤل العام للدراسة:

- ما هو واقع التدريس الجامعي عن بعد في ظل جائحة كوفيد-19 كتجربة جديدة في الجامعات الجزائرية؟

❖ التساؤلات الفرعية:

- هل التعليم عن بعد يناسب الإمكانيات التي يمتلكها الطالب الجزائري في ظل عدم تكافؤ الفرص؟
- ما واقع التعليم عن بعد بتطبيق التدريس التفاعلي عبر الفيديو من طرف الأستاذ؟
- هل استطاع الطالب الجامعي الجزائري تحقيق هدفه في الوصول إلى الدروس المطروحة عبر منصة التعليم عن بعد، الموضوع من طرف الجامعة الجزائرية؟
- ما هي نسبة الرضى لدى الطالب الجزائري عن تجربته مع التعلم عن بعد؟

2.1. الفرضيات:

❖ الفرضية العامة:

لم ينجح هذا النوع من التعليم عن بعد في هذه الظروف لعدة أسباب منها عدم الجاهزية المسبقة من قبل المعلم والطالب لهذا التحدي بالإضافة لعدم وجود كل الإمكانيات التكنولوجية التي تخولنا لاستعماله.

❖ الفرضيات الجزئية:

- التعليم عن بعد لا يناسب جميع الطلاب الجزائريين لعدم تكافؤ الفرص التي يمتلكونها.
- لم يتم تطبيق التدريس التفاعلي عبر الفيديو من طرف الأستاذ.
- لم يتمكن الطالب الجامعي الجزائري من تحقيق هدفه في الوصول للدروس عبر المنصة التي طرحها الجامعة لعدة ظروف واجهته.
- الطالب الجزائري غير راضٍ بهاته التجربة لعدة أسباب وظروف واجهته.

3.1. أهداف الدراسة:

يهدف الباحثان في هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن إيجازها في يلي:
تسليط الضوء على واقع التدريس عن بعد في ظل جائحة الكوفيد-19 ومدى نجاحه في الجامعات الجزائرية
إثراء البحث العلمي بأحد البحوث في واقع التعليم عن بعد وكيفية استغلاله وتطويره، مع محاولة إيجاد حلول مناسبة عن طريق الربط بين تجارب البلدان الناجحة في هذا المجال لتطبيقها في الجزائر مستقبلاً.

4.1. أهمية البحث:

تتجلى الأهمية النظرية للدراسة الحالية في أنه تعد معرفة المستوى الذي وصل له التعليم في فترة الكوفيد-19 مؤشراً مهماً للتنبؤ بمستقبل التعليم، كما ينجم اهتمام الباحثان المتزايد بموضوع كيفية تطوير التعليم عن بعد في بلادنا والذي ظهرت كنتيجة حتمية للظروف المعيشية الحديثة، والتي أظهرت أنه يجب على الفرد تسريع وتيرة الاستجابة للتحديات التي تواجهها في هذه الأزمات وكيف أثرت لاتخاذ قرارات ومساعدات مناسبة لجميع الفئات والظروف.

إن الأهمية العملية أو التطبيقية لأي بحث كان، مقصدها الوحيد هو الاستفادة من نتائجه وتوصياتها من أجل معرفة مدى النجاح أو الفشل لهذه الطريقة والحلول المستقبلية التي يجب أن تأخذ بعين الاعتبار من طرف المختصين.

5.1. شرح المصطلحات:

❖ التعليم عن بعد:

- لغة: يقصد بالتعلم عن بعد أو باللغة الإنجليزية "Distance Learning" بأنه الوسيلة التي يباشر بها المعلم وظيفته مع تلاميذه وطلابه عن طريق استخدام الإنترنت، لهذا يسمى التعليم عن بعد، ويقصد به أن هناك مسافة بعيدة قد تفصل بين المعلم والطلبة، بغض النظر عن المسافة التي تقطع بينهم، فهم يقومون بالتواصل من أجل القيام بعملية التعليم والتعلم، كما ويعرف التعليم عن بعد أنه "وجود عناصر العملية التعليمية مثل المادة والمنهج والمعلم والطلبة والمقاعد ووسائل الاتصال ولكن لا يكون التواصل مباشرا كونه يتم عبر الإنترنت" (بادي سوهام، 2005، صفحة 54).

- اصطلاحا: يعرف أحمد محمد سالم التعليم عن بعد بأنه: "التعليم أو النظام أن يوفر للمتعلمين فرصا للتعليم والتدريب دون إشراف مباشر من المعلم، دون الالتزام بوقت ومكان محدد لأولئك الذين لا يستطيعون إكمال دراستهم أو يعيقه العمل عن الانتظام في التعليم النظامي ويعتبر بديلا للتعليم التقليدي أو مكملًا له، ويتم إجراؤها تحت إشراف مؤسسة تعليمية مسؤولة عن إعداد المواد التعليمية والأدوات اللازمة للتعلم الفردي اعتمادا على وسائط تكنولوجية عديدة مثل الهاتف والراديو والفاكس والتلكس والتلفزيون والكمبيوتر والإنترنت والفيديو التفاعلي التي يمكن أن تساعد في الاتصال ذو الاتجاهين بين المتعلم وعضو هيئة التدريس (أحمد محمد سالم، 2010، صفحة 381)".

- إجرائيا: هو النظام الذي يستطيع من خلاله الفرد الحصول على العلم والمعرفة دون التنقل إلى عين المكان.

❖ كوفيد 19:

- لغة: هو مرض سببه سلالة جديدة من الفيروسات التاجية المسماة بـ كورونا (Corona)، والتي هي مشتقة من اللغة اللاتينية، Co" هما أول حرفين من كلمة (Corona) "Vi" هما أول أحرف كلمة (Virus) (منظمة الصحة العالمية، 2020).

- اصطلاحا: هو فيروس حيواني المصدر، ينتقل للإنسان عند المخالطة للحيوانات المزرعة أو الحيوانات البرية المصابة بالفيروس، كما ينتقل عند التعامل للمسي بين البشر، ورغم أن المصدر الحيواني هو المصدر الرئيسي الأكثر ترجيحًا لهذه الفاشية، إلا أنه يجب إجراء المزيد من الاستقصاءات لتحديد المصدر الدقيق للفيروس وطريقة سريان (منظمة الصحة العالمية، 2020).

- إجرائيا: هو وباء عالمي له العديد من التأثيرات والانعكاسات الصحية والنفسية.

❖ الحجر الصحي:

- لغة: حَجَرٌ ١١١ يعني عزل الأشخاص أو الحيوانات أو النباتات الوافدة من منطقة موبوءة بالأمراض المعدية، للتأكد من خلوصهم من تلك الأمراض (معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي).

- اصطلاحا: هو تطبيق طريقة أو نظام صحي من خلال إرساء مبدأ فصل الأشخاص أو المجتمعات المخالطة للمصابين بمرض مُعد، فضلا عن بعض القيود المفروضة على حركتهم حتى يتم التعرف على حالتهم الصحية، لفترة محددة تتطلب التأكد من عدم انتقاله إلى أشخاص غير مصابين بناءً على رأي الطب والجهات المختصة (جرادات وسهيل، 2020).

- إجرائيا: منع الناس من دخول أرض الأوبئة أو مغادرتها، والغرض منها منع الإصابة بالأمراض المعدية وانتشارها، حفاظا على النفس البشرية ورعاية وجودها.

❖ الجامعة:

- لغة: تعني كلمة الجامعة وهي بالأصل كلمة لاتينية universitas الجمعية التي تتولى ممارسة التعليم ولم تأخذ معناها الجامعي الحديث إلا بعد وقت، وظهر مفهوم الجامعة حينما تم الاعتراف بجامعة بولونا بإيطاليا وبعدها جامعات أخرى من قبل البابا وإمبراطور روما (رياض عزيز هادي، 2010، صفحة 14).
- اصطلاحاً: يعرفها محمد منير مرسى أن الجامعة هي المؤسسة التي تقوم بتوفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة من النضج يتصفون بالقدرة العقلية والاستعداد النفسي لمتابعة دراسة معينة في مجال ما أو أكثر من مجالات المعرفة (مرسى، 2002، صفحة 29).
- إجرائياً: يقصد به أحد المؤسسات في التعليم العالي تقوم بنشر المعرفة من خلال البحث العلمي عن طريق قوى بشرية تنقل

6.1. الدراسات السابقة والمشابهة:

➤ دراسة كل من محمد حسن الأطرش، مصعب سمير راشد، هالة مروان جرار ومريم عبد الهادي اعمر:
 دراسة التقييم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية (جامعة النجاح الوطنية) في ظل تفشي وباء كورونا من وجهة نظر الطلبة وقد هدف البحث الحالي للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة حيث استخدم الباحثون المنهج الوصفي في مجتمع بحث قدر ب (545) أخذت منه عينة قدرت ب (360) طالب وطالبة وقد توصلت النتائج إلى واقع التعليم في الكلية كان متوسط، أما فيما يتعلق بالصعوبات فقد حصل مجال الصعوبات التي تتعلق بالطلبة في المرتبة الأولى بنسبة (78,52) ويليه مجال المنهاج الجامعي ومن ثم مجال الخبرة في التعليم الإلكتروني، ليأتي في الأخير مجال اتجاه الطلبة في التعلم عن بعد.

➤ دراسة سحر سالم أبو شخيدم، خولة عواد، شهد خليعة، عبد الله العمدة، نور شديد:
 تحت عنوان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (خضوري) وقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة خضوري، ولتحقيق أهداف الدراسة جرى الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة (50) عضو هيئة تدريس في جامعة خضوري ممن قاموا بالتدريس خلال فترة انتشار فيروس كورونا من خلال نظام التعليم الإلكتروني، وجرى جمع البيانات اللازمة باستخدام استبيان بلغ معامل ثباته (0.804) وتم تطبيقه على عينة الدراسة، كشفت نتائج الدراسة أن تقييم عينة الدراسة لفاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظرهم كان متوسطاً، وجاء تقييمهم لمجال استمرارية التعليم الإلكتروني ومجال معوقات استخدام التعليم الإلكتروني ومجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني، ومجال تفاعل الطلبة في استخدام التعليم الإلكتروني متوسطاً، وأوصى الباحثون بعقد دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من المدرسين والطلبة والمساعدة في التخلص من كافة المعوقات التي تحول دون الاستفادة من نظام التعليم الإلكتروني المتبع، وضرورة المزاوجة بين التعليم الوجيه والتعليم الإلكتروني في مؤسسات التعليم العالي م.

➤ دراسة معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح:
 تحت عنوان واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا هدفت لتقييم مدى فعالية هذه
 وتحديد أهم معالمها والمعوقات التي رافقته وما حققه كبديل عن الطريقة التقليدية، وعن أفاقها من أجل مخرجات العملية في

2.منهجية الدراسة وإجراءاتها:

2.2. الدراسة الاستطلاعية: بعد ان تم تطبيق الدراسة الاساسية على عينة الاستطلاعية المحددة ب 50، وإجراء المعاملات [1][2][3] واستخلاص ملاحظات البحث الاولى، قام الباحثان بعد ذلك بوضع خطة بحثية استنادا إلى المراجع العلمية والدراسات السابقة في المجال وعرضها على السادة الخبراء لفحص فحواها، وقد تم الإجماع بالموافقة على محتوياتها مع بعض التغييرات التي تم تطبيقها.

3.2. مجتمع البحث وعينته:

1.3.2. مجتمع البحث:

جدول رقم: (01) يمثل توزيع افراد مجتمع البحث.

حجم العينة	حجم المجتمع الاصلي
894	1.730.000

أخذ تقدير حجم المجتمع من موقع الوزارة وأستخدم تطبيق (G*Power) لقياس العينة الممثلة للمجتمع التي قدرت بـ 2401 طالب جامعي.

3.2.2. عينة الدراسة: نظرا لأن دراسة المجتمع بأكمله يكون مكلفا أحيانا ومستحيلا أحيانا أخرى، فإننا نلجأ إلى العينة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها، املين في أن تمثل العينة مجتمع البحث بأكمله.

طبقا لطبيعة هدف الدراسة وحتى يتسنى ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الكلي، استهدف الباحثان عينة قوامها 2401 | ا | تم حصولوا على 394 طالب جامعي، اختيرت بطريقة عشوائية ومن مجتمع يبلغ عدده (1.730.000) طالب جامعي، وهي تعتبر نسبة ممثلة تمثيلا صادقا لمجتمع الدراسة.

جدول رقم: (02) يمثل توزيع مفردات عينة البحث.

النسبة المئوية%	العدد	
35.6	318	الذكور
64.4	576	الإناث
100	894	المجموع

4.2. حدود الدراسة: الحدود البشرية: كل طالب جامعي في مرحلة ليسانس والماستر والاولى دكتوراه

الحدود الزمانية: 24 05 2020 إلى 15 10 2020

الحدود المكانية: جامعات الجزائر

5.2. صدق اداة الدراسة: جرى عرض الاستبانة بصورتها الاولى على خمسة محكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في ميدان

البحث العلمي والتدريس في كل من جامعة الجزائر وذلك بهدف تحكيم فقرات الاستبانة، ومعرفة مدى وضوح فقراتها وشموليتها لكافة جوانب التعليم عن بعد في ظل انتشار فيروس كورونا، وكذلك ملائمة صياغة الفقرات، وإبداء الرأي في طريقة تصحيح الاستبانة، وقد تركزت اراء المحكمين على إعادة الصياغة اللغوية لبعض الفقرات، .
الاستبانة في ضوء اراء المحكمين.

6.2. ادوات جمع البيانات: استخدم استبيان وزع إلكترونيا تحتوي على ثلاث محاور :

المحور الاول: الإمكانيات الشخصية والمعرفية.

المحور الثاني: تلقي الدروس من طرف الاستاذ.

المحور الثالث: التدريس الجامعي الجزائري عن بعد في ظل الكوفيد 19.

المحور الرابع: مدى رضى الطالب الجزائري بتجربة الدراسة عن بعد.

7.2. اساليب التحليل الإحصائي:

❖ EXCEL 2016

❖ SPSS 19

3. مناقشة وتحليل النتائج:

1.3. تحليل الفرضية الاولى القائلة بان التعليم عن بعد لا يناسب جميع الطلاب الجزائريين لعدم تكافؤ الفرص التي يمتلكونها.

جدول رقم (01): يمثل الإمكانيات المادية والمعرفية التي يمتلكها الطالب الجزائري للتعلم عن بعد.

السؤال	الاختيارات	التكرارات	النسبة المئوية %
المستوى التعليمي	ليسانس ل م د	653	73.1
	ماستر ل م د	195	21.8
	النظام الكلاسيكي 5 سنوات	18	2
	سنة اولى دكتوراه	28	3.1

32.6	291	نعم عبر انترنت البيت	هل تمتلك انترنت
52	465	نعم عبر انترنت الهاتف	
15.4	138	لا	
32.4	290	كمبيوتر	ماهي الوسائل المتوفرة لديك لمتابعة التعليم عن بعد
87.1	779	☐ ☐	
4.1	37	☐☐☐☐☐☐☐☐	
6.6	59	لا امتلك اي منهم	
13.9	124	☐☐	هل سبق لك استخدام التعليم عن بعد
63.4	567	☐	
22.7	203	☐☐☐☐☐☐	
94.4	844	☐☐	تلقيت تكويناً عن استخدام التعليم عن بعد
5.6	50	☐	
74.6	667	☐ ☐☐ ☐	بما تقيم خبرتك في استخدام الانترنت والاجهزة التكنولوجية في الولوج إلى المنصات والبحث عن الدروس والانشطة
20	179	☐ ☐☐☐☐	
5.4	48	☐☐☐	
14.4	129	☐☐	هل تدربت في دورة بشهادة في الإعلام الالي، الانترنت والاستخدامات التكنولوجية من
85.6	765	☐	

بما ان عملية التعليم الجامعي عن بعد جاءت في هذه الظروف الاستثنائية الغير متوقعة اردنا ان نعرف في هذا الجانب ما إذا كان الطالب الجزائري لديه الإمكانيات المادية والمعرفية التي يستخدمها في التعليم عن بعد وقد جاءت النتائج حسب الجدول (01) اعلاه وحسب الاسئلة المطروحة في هذا المحور ان اكبر نسبة من الطلبة يمتلكون انترنت الهاتف بنسبة (52%) في حين ان (32.6 %) من الطلبة يمتلكون انترنت البيت أما نسبة (15.4%) لا يمتلكون انترنت، أما فيما يخص امتلاك الأجهزة الإلكترونية المستعملة فإن نسبة كبيرة من العينة قدرت ب (87.1%) تملك الهاتف المحمول فقط اما إذا نظرنا إلى كفاءة الخبرة في التدريس عن بعد فان نسب (94.4%) لم يأخذوا تكوين فيه من قبل، لكن نسبة (13.9%) قد جربوا استخدام التدريس عن بعد بانفسهم، ذلك راجع للخبرة المعرفية في استخدام الإعلام الالي والتكنولوجيات فنسبة (74.6%) لا تمتلك خبرة ضعيفة في الاستخدام، ذلك انهم لم يحصلوا على دورات تكوينية في مجال الإعلام الالي والتكنولوجيات من قبل فنسبة (85.6%) من العينة اكدوا ذلك، من هذه النتائج نتأكد ان الطلبة لا يمتلكون الإمكانيات المعرفية والتكنولوجية اللازمة لمواجهة هذه التجربة وهذا ما تؤكده بعض نتائج دراسة محمد حسن الاطرش، مصعب سمير راشد، هالة مروان جرار ومريم عبد الهادي اعمرت تحت عنوان واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية (جامعة الجزائر 1) في ظل تفشي وباء كورونا من وجهة نظر الطلبة وقد هدف البحث الحالي للتعرف على واقع التعليم الإلكتروني في كلية التربية الرياضية من وجهة نظر الطلبة فيما يتعلق بالصعوبات فقد حصل مجال الصعوبات التي تتعلق بالطلبة في المرتبة الأولى بنسبة (78.52%)

هذه الصعوبات في ضعف الخبرة في استخدام الحاسوب والانترنت، قدرات ضعيفة في استخدام اللغة الإنجليزية وصعوبات تنفيذ محاضرات عبر الفيديو بين الاساتذة والطلبة، كذلك ضعف توافر التدريب المناسب للطلبة على التعليم الإلكتروني، اما دراسة كل من معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح تحت عنوان واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الانترنت في ظل جائحة كورونا هدفت لتقييم مدى فعالية هذه التجربة وتحديد اهم معالمها والمعوقات التي رافقتها وما حققه كبديل عن الطريقة التقليدية، فقد اكدت هي أيضا على أن عدم امتلاك الطلبة لأجهزة الإعلام الآلي وتدفع مقبول للانترنت من اكبر الصعوبات في هذه التجربة، وبهذا تتأكد لنا الفرضية الاولى القائلة بأن الطالب الجزائري لا يمتلك كل

المتطلبات اللازمة لتطبيق التعليم الإلكتروني.

2.3. تحليل الفرضية الثانية القائلة انه لم يتم تطبيق التدريس التفاعلي عبر الفيديو من طرف الاستاذ.

جدول رقم (02): الاستاذ لطرقية التدريس التفاعلي عبر الفيديو المباشر مع الطلبة وباقي الطرق

المستعملة لإيصال الدروس لطلبته

الترتيب	العدد	النسبة المئوية %	البيان
1	42	4.7	هل نظم اساتذتك محاضرات بالفيديو خلال فترة الحجر الصحي
2	743	83.1	نعم لكن لم تكن استمرارية، كانت في بعض الفترات فقط
3	109	12.2	لم اجب بنعم
4	743	83.1	عبر الزووم zoom
5	75	8.4	WebexMeet
6	3	0.3	Go To Meeting
7	6	0.7	Microsoft Teams
8	16	1.8	عبر Google Meet
9	51	5.7	لم احضر ولا محاضرة
10	743	83.1	1
11	42	4.7	2
12	35	3.91	3
13	30	3.35	عدد المحاضرات الفيديو التي
14	17	1.90	4
15	11	1.23	5
16	10	1.11	6 إلى 10
17	6	0.7	اكثر من 10
18	188	21	Moodle
19	99	11.1	Google Classroom
20			ان كنت استخدمت التعليم عن
21			ما المنصات او الطرق التي

1.9	17	Microsoft Teams	استخدمت معك لتكملة دراستك؟
9.2	82	دروس عبر الزووم zoom	
56.9	509	البريد الإلكتروني	
31.4	284	أرسلت لكم الدروس عبر البريد الإلكتروني من طرف الجامعة أو	
2.7	24	لم استخدمه	
42.1	377	(Supports WORD, PPT, PDF, ...)	
0.3	03	Enregistrement Audio تسجيل صوتي	
9.7	87	Enregistrement Video تسجيل فيديو للدروس	ماهي وسائل التعليم عن بعد التي توفرت لكم من طرف جامعتكم
10.1	91	شبكات التواصل الاجتماعي Réseausociaux (Facebook, whatsapp,...) مجموعات جامعية خاصة بإكمال الدراسة	
37.9	339	تبادل البريد الإلكتروني	

بما أن عملية التعليم عن بعد تتضمن جميع أشكال التعليم ومنها التفاعلي عبر الفيديو المباشر أردنا أن نعرف ما مدى استخدام الأساتذة لذلك في هذه الظروف مع طلبته فتبين حسب الجدول أعلاه (2) إن معظم الأساتذة لم ينظموا محاضرات أون لاين عبر الفيديو بنسبة (83.1%) حين أن البعض فقط قام بذلك حيث كان عددها بين محاضرة واحدة وثلاث محاضرات فقط وكانت بنسبة كبيرة عبر تطبيق الزووم بنسبة (8.4%) في حين أن الطلبة في هذه الحالة تحصلوا على دروسهم من أساتذتهم عبر مضمات رقمية (PDF, WORD) وعن طريق البريد الإلكتروني أو موقع الجامعة بنسب كبيرة (56.9%) بينما باقي الطرق لم تأخذ حقيها خلال هذه التجربة، وهذا ما أكدته دراسة سحر سالم أبو شخيدم (2020) عواد، شهد خليفة، عبد الله العمدة، نور شديد تحت عنوان فاعلية التعليم الإلكتروني في ظل انتشار فيروس كورونا من وجهة نظر المدرسين في جامعة فلسطين التقنية (نظرة) أن مجال تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع التعليم الإلكتروني متوسط في حين بين دراسة معزوز هشام، حجلة مريم، ملاوي خديجة، لسود فاتح تحت عنوان واقع التعليم الجامعي عن بعد عبر الأنترنت في ظل جائحة كورونا هدفت لتقييم مدى فاعلية هذه التجربة وتحديد أهم معالمها والمعوقات التي رافقتة وما حققه كبديل عن الطريقة التقليدية إلى وجود قصور واضح في عمليات الاتصال بين إدارة الجامعة والطلبة والأساتذة مما أثر على عملية إيصال المعلومة من هنا نستطيع القول فرضية دراستنا الثانية القائلة أنه لم يتم تطبيق التدريس التفاعلي عبر الفيديو من طرف الأساتذة محققة.

3.3. تحليل الفرضية الثالثة القائلة لم يتمكن الطالب الجامعي الجزائري من تحقيق هدفه في الوصول للدروس عبر المنصة التي طرحتها الجامعة لعدة ظروف واجهته.

جدول رقم (03): تمكن الطالب الجامعي الجزائري من تحقيق هدفه في الوصول إلى الدروس المطروحة عبر المنصة الموضوعة من طرف الجامعة الجزائرية.

المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
المتغير	المتغير	المتغير	المتغير
37.2	333	هل قامت الجامعة بتزويد الطالب بجميع الاخبار	المتغير
62.8	561	المستجدة حول التعليم عن بعد	المتغير
45.7	409	الجامعات الجزائرية منصات خاصة وضعت فيها الدروس للطلبة فهل جربت	المتغير
54.3	485	المتغير	المتغير
10.06	90	لا املك كمبيوتر خاص	المتغير
11.74	105	تدفع الانترنت ضعيف	المتغير
22.7	203	لم اعرف كيفية استخدام المنصة رغم اني	المتغير
32.43	290	لم احصل على حسابي ورقمي السري الخاص	المتغير
23.04	206	المتغير	المتغير
47.2	422	المتغير	المتغير
27.5	246	مرة في الاسبوع	المتغير
8.5	76	المتغير	المتغير
5.3	47	3 مرات في الاسبوع	المتغير
11.5	103	اكثر من 3	المتغير
8.50	76	المتغير	المتغير
37.02	331	المتغير	المتغير
54.25	485	لم اجرب الدخول لها	المتغير
5.1	46	لازلت استخدمها	المتغير
17.4	156	لان الدروس غير منظمة	المتغير
12.75	114	لأنها تتضمن كمية كبيرة من الدروس	المتغير
8.5	76	لأنني انهيت تحميل كل الدروس	المتغير
20.46	183	المتغير	المتغير
27.85	249	لأنني لم أعرف كيف استخدمها	المتغير
7.82	70	هذه الطريقة مملة كثيرا ولا تحمس الشخص لمتابعتها	المتغير
41.8	374	اقل من ساعة واحدة في اليوم	المتغير
15.9	143	حوالي ساعة في اليوم	المتغير
8.53	84	حوالي ساعتين في اليوم	المتغير
7.94	71	اكثر من ثلاث ساعات في اليوم	المتغير

672

وللطلبة والمدرسين على العملية من إدارة الجامعة في الأخير يمكن ان نكون تجربة التعليم عن بعد عبر الانترنت ، للطريقة التقليدية في الظروف العادية، من خلال هذا نستطيع القول ان فرضيتنا القائلة انه لم يتمكن الطالب الجامعي الجزائري من تحقيق هدفه في الوصول للدروس عبر المنصة التي طرحتها الجامعة لعدة ظروف واجهته.

4.3. تحليل الفرضية الرابعة: H_4 : الجزائري غير راضي بهاته التجربة لعدة اسباب واجهته.

الجدول رقم (04): يمثل مدى تقبل ورضا الطالب الجزائري بتجربة التعليم عن بعد من وجهة نظره.

الرد	المتوسط الحسابي	النسبة المئوية	البيان
نعم وبشدة ويحققون مستوى نجاح ممتاز	43	4.8	من خلال تجربتك في بيئة الجامعة هل تعتقد ان طلاب المرحلة الجامعية قادرون على الانتقال من اسلوب التعليم التقليدي إلى اسلوب التعليم عن بعد
نعم ولكن باقل استفادة	76	8.5	
بعضهم يجتازه بصعوبة	88	9.8	
ليس ملائم لكل الفئات	464	51.9	
غير راضي ابدا	223	24.9	
	135	15.1	هل تعتقد ان التعليم عن بعد يعتبر بديلا كاملا عن الحضور الشخصي في الجامعة
	759	84.9	
	114	12.8	بعد تجربة التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية ما هو انطباعك عنه
	472	52.8	
	308	34.5	
	0	0	إلى أي مدى انت راض عن التعلم عن بعد في
	18	2	
غير راضي	876	98	
	0	0	هل تشعر بالرضا عما قدمته الجامعة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد لك
	21	2.3	
	873	97.6	
	125	14	هل تفضل التعليم عن بعد عن الجامعة بعد هذه التجربة
	769	86	

من خلال هذا الجزء أردنا معرفة مدى رضى الطالب الجزائري بتجربة التعليم عن بعد وإذا ما كان من وجهة نظرهم ان طلاب المرحلة الجامعية قادرون على الانتقال من اسلوب التعليم التقليدي إلى اسلوب التعليم عن بعد فكانت النسبة الأكبر بـ (51.9%) أن هذا النوع من التعليم ليس ملائم لكل الفئات وذلك لوجود عدة صعوبات منها مشاكل الربط بشبكة الانترنت، قلة المعلومات وضعف التواصل بخصوص المضامين البيداغوجية الرقمية المتوفرة، صعوبات مرتبطة بفهم طريقة اشتغال المنصات، صعوبات الاتصال والتواصل عن بعد مع الاساتذة، صعوبة تحميل الوثائق، صعوبة تدبير الاقسام الافتراضية من طرف الاساتذة وعدم امتلاك إمكانيات تكنولوجية ومعرفية، لذا اكدت نسبة (84.9%) من الطلبة ان التعليم عن بعد لا يعتبر بديلا كاملا عن الحضور الشخصي في الجامعة، وأن تجربتهم في التعليم عن بعد في الجامعة الجزائرية أعطت

انطباع سلبي في أنفسهم عند (52.8%) منهم وأن نسبة (97.6%) غير راضون عما قدمته الجامعات الجزائرية من خلال هذه التجربة كما أدلى نسبة (86%) منهم بأنهم لا يفضلون التعليم عن بعد، بعد هذه التجربة التي نستطيع القول أنها لم تستطع تحقيق هدفها مئة بالمئة.

4. نتائج

صحيح أن تجربة التعليم عن بعد في الجزائر جديدة إلا أنهم لم يأخذوا بعين الاعتبار عدة أساسيات كان يجب الخوض فيها في هذه التجربة وهي تعتبر معوقات داخل هذه التجربة مثل ما أوضحنا نتائج دراستنا فقد بينت النتائج أن الطالب الجزائري لا يمتلك إمكانيات (حاسوب وإنترنت ذات تدفق جيد) لخوض تجربة التعليم عن بعد، إضافة لذلك فهو يمتلك نقص في المعرفة التكنولوجية واستعمالها لضعف وقلة الدورات الخاصة بها.

هذه النتائج تشمل الطالب فقط بل وصلت حتى للأساتذة فهم لم يستعملوا طيلة هذه الفترة التعليم التفاعلي القائم على الفيديو المباشر مع طلبتهم وقد نرجع ذلك أيضا لعدم امتلاكهم الخبرة اللازمة لذلك.

أما فيما يخص التعليم الجامعي عبر المنصة فقد أدلت النتائج أن النسبة الكبيرة من الطلبة لم يستطيعوا الوصول إلى المنصة التي توفرها الجامعة.

التكنولوجيا مسبقا، وأن معظمهم تحصلوا على الدروس من طرف صديق دراسة أو عبر البريد الإلكتروني من طرف الأستاذ. بهذا نستطيع القول أن هذه التجربة لا نستطيع تسميها في الجزائر بالتعليم عن بعد بل هي قريبة إلى ما يسمى التعليم الذاتي الذي يعرف حسب (D.Rowntree) هو العملية التي يقوم فيها المتعلمين بتعليم أنفسهم مستخدمين أي مواد أو مصادر لتحقيق أهداف واضحة دون مساعدة مباشرة من المعلم.

هذه الطريقة لم تنجح مئة بالمئة لعدم حصول جميع الطلبة على الدروس ولم يكن فيها تدريس تفاعلي عبر الفيديو كما أنها لم تأخذ بعين الاعتبار إمكانيات الطالب خاصة المتواجدين في القرى والمناطق المعزولة.

في الأخير تبقى هذه التجربة يمكن تبيين مخرجاتها وتحسين ما يجب مستقبلا لتكون أكثر نجاحا محققا للأهداف بأكملها محافظة على تكافؤ الفرص عند الجميع.

المقترحات والتوصيات:

1. إعطاء دورات تدريبية في مجال التعليم الإلكتروني لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
2. تدريب وتشجيع المعلمين على الاتصال بالطلبة من خلال الصفحات الإلكترونية والبريد الإلكتروني، نظرا أن كثير من الطلبة لديهم خدمة الإنترنت في البيوت.
3. ضرورة قيام الجامعة بطرح مواد تكسب الطالب مهارات وتقنيات التعليم الإلكتروني من أجل تسهيل عملية التفاعل والاستفادة من قبل الطلبة مع المواد التعليمية المعروضة إلكترونيا.
4. في حال استمرار الحال لفترات طويلة وقد تكون سنوات، اقتراح الجامعات استغلال تمويل النقل و... في شراء لوحات رقمية مع خط إنترنت لكل الطلبة الجامعيين وبهذا هناك تكافؤ في الفرص بين جميع الطلبة من جهة، وتفادي الخطر من جهة أخرى مع المحافظة على التدريس، وهذه النقطة سوف توفر الأموال المنفقة على... والتنقلات من جهة أخرى، و... لفت النقطة السابقة فإنها تمس جميع الطلبة ماعدا البعض وهي فئات صغيرة مثل تخصص الطب الذين يجب أن تكون دراستهم تشاركية بحضور بعض الحصص التطبيقية.

5. وضع الكثير من فيديوهات التعريفية في منصة الجامعة، لكيفية استعمال جميع برامج التفاعل التدريسي لكي يسهل على الطلبة والاساتذة تعلم استخدامها.
6. اخذ أجهزة الحاسوب القديمة من مؤسسات الدولة لدور الشباب في القرى والمناطق المعزولة ليتمكن أطفالها وشبابها من تعلم استخدام الحاسوب قبل وصولهم على الجامعة لتتواجه مع طلاب لديهم معرفة سابقة، وقادرين على الأقل العمل بالحاسوب وتكنولوجياه.
7. هذه الدراسة تبقى محاولة لتقييم تجربة التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية في هذه الفترة. وقد تكون منطلقاً لبعض الحلول المستقبلية من أجل مواكبة التطورات الحاصلة بكل المجالات.

References

- Ahmad, Jaradat ,Al'ahmad Sahil(2020). The role of quarantine in limiting the spread of the new Corona virus (COVID-19) in a medical and forensic perspective. Journal of The University of Palestine for Researches and Studies, 3(2), 34-51[in Arabic].
- Ahmad, Muhamad Salim . (2010). Teaching methods and technology. Riyadh: Al-Rasheed Library. [in Arabic].
- Baadi Suham. (2005). Policies and strategies for employing information technology in education towards a national strategy for employing information technology in higher education]. Master dissertation , Algeria, Department of Library Science - Mentouri University. [in Arabic].
- Eayishat, Aleidy, Muhamad Bufatih(2018). E-learning backgrounds in higher education (Laghout University as an example. Journal El-Bahith in Human and Social Sciences, 10(1), 665-683[in Arabic].
- Fadawaa, Faruq Eamr(2013). The role of electronic administration in university education. Case study of the affiliation program in parallel education at Taibah University. Journal of Educational and Psychological Sciences-Bahrain,14(2), 1-75[in Arabic].
- kalir 'Uwhaghan, 2020. UNESCO rallies international organizations, civil society and private sector partners in a broad Coalition to ensure #Learning Never Stops. Recovered from UNESCO. Available at: <https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk-lmjtm-lmdny-wlqt-lkhs-tht-mzlw-thlf-ws-ldmn-stmrr-ltlwm>(accessed on 26/03/2020) [in Arabic]
- Muejim AlmaeaniAljamie - muejamearabiunearabi. (n/a) [Whole Dictionary of Meanings - Arabic Arabic Lexicon]. [in Arabic].
- Muhamad, 'Ibrahim Aldisuqi. (2012). Readings in informatics and education. V3. Helwan - Egypt: Central Library. [in Arabic].
- Muhamad, MunirMarsi. (2002). Recent trends in university education and methods of teaching it. Cairo-Egypt: The Science of Books. [in Arabic].
- Muhsin, Almiali Fadil, Eimran Alhajami Tahsin(2009). The nature of learning and the problems facing distance education in Iraq. Journals Education for Girls for Humanistic Sciences-kufa University, 5(n/a), n/a[in Arabic].
- Munazamat AlsihatAlealamiat, 2020. [Questions and answers about the emerging corona virus]. Retrieved from the World Health Organization, Regional Office for the Eastern

Riad, Eaziz Hadi(2010). Universities emergence and development, academic freedom, independence. University cultural series-baghdad University, 2(2), 1-85 [in Arabic].

المصادر : **الوسائل وتكنولوجيا التعليم**، (2010)، **الطبعة الأولى**، **الطبعة الأولى**، **الطبعة الأولى**.

(2) 85.

البيانات الوصفية

المعلومات في التعليم العالي. رسالة لنيل شهادة ماجستير، قسم علم المكتبات -جامعة منتوري، الجزائر.

رياض، عزيز هادي. (2010). *النشأة والتطور، الحرية الأكاديمية، الاستقلالية*. مجلة سلسلة الثقافة الجامعية-جامعة بغداد.

سياسات واستراتيجيات توظيف تكنولوجيا المعلومات في التعليم نحو إستراتيجية وطنية لتوظيف تكنولوجيا

١٤٣٥ هـ، ٢٠١٣ م). دور الإدارة الإلكترونية في التعليم الجامعي دراسة حالة برنامج الانتساب في التعليم الموازي بجامعة طيبة.
مجلة العلوم التربوية والنفسية البحرين، ١٤(2) 75.

<https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk>: #التعليم_تم الاسترداد من اليونسكو. [lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk](https://ar.unesco.org/news/lywnskw-tjm-lmnzmt-ldwly-wshrk)

محسن، الميالي فاضل و عمران، الحجاميت حسين . (2009). *التربية البدنية في العراق*. مجلة كلية التربية للبنات للعلوم الرياضية، 5 (1)، بدون ارقام صفحات.

محمد، منير مرسى. (2002). *الحديث في التعليم الجامعي وأساليب تدريسه*. القاهرة: دار الفكر.

معجم المعاني الجامع .. معجم عربي عربي، ()

<http://www.emro.who.int/ar/health-topics/corona-virus/questions-and-answers.html>: □□□□□□□□ □□ . □□ □□□□□□□□ □□ □□

تاریخ الاسترجاع: 2020/ 04/ 24